

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 476 @ مؤلفاته تعليقات على أماكن من تفسير البيضاوى وكلامه فيها يدل على أنه جمع الفنون كلها وشرح على جهة الوحدة التى للفنرى فى أول شرحه على ايساغوجى صعب المسلك وهو يقرأ فى الروم واعتنى به جماعة وكتبوا عليه حواشى وتحريرات منهم السيد المعروف بازميرى أمير واعظ جامع السلطان بايزيد كان وقد قرأته بعون الله تعالى مع حواشيه بالروم وانتفعت به وله كتاب سماه بالفوائد الخاقانية مشتمل على ثلاثة وخمسين علما ألفه باسم السلطان أحمد وجعل العلوم التى فيه عدد اسمه وكان خرج من بلاده فوصل الى الوزير نصوح وهو معين لقتال شاه العجم فعظمه وبالع في احترامه ورتب له التعاين الوافرة ثم صحبه الى الروم فأقبل عليه أهلها ولزموه للاخذ عنه واشتهر حد الاشتهار فولاه السلطان أحمد مدرسته برتبة قضاء قسطنطينية وانعكفت عليه الافاضل وكان يحضر درسه ما يزيد على ثلثمائة تلميذ وحدثنى حفيده المولى الفاضل صادق قاضى القضاة بمصر أن جماعة من قضاء العساكر كانوا يذهبون الى درسه ويستمعون من الشبابيك ولا يدخلون الى داخل الدرس حذرا من هضم جانبهم وحضورهم فى رى مستفيد وحكى لى من فطانتة وتحقيقه واستحضاره للمسائل وأجوبتها ما يبهر العقل قال ولما قدم الى قسطنطينية قاضى زاده الرومى حضر الى مجلسه فقبل له ان قاضى زاده يريد الدخول اليك فلم يكثر حتى وصل اليه فنهض قليلا ثم جلس فقال له قاضى زاده عندى ثلاثون سؤالاً فى أنواع من العلوم أريد جوابها منك قال وكان مضطجعا على الوسادة فقال وا لا رفعت جنبى عن الوسادة حتى أجيبك عنها هات ما عندك فشرع قاضى زاده يورد له السؤال فقبل أن يتمه يجيبه عنه من غير انفعال ولا ترو وكل ما يجيبه به يقبله ويكتبه عنه وعلى الجملة فهو آخر المحققين وبه ختم هذا الباب وسألت حفيده المذكور عن وفاته فقال لى انه توفى فى سنة ست وثلاثين وألف .

السيد محمد الامين بن صنع الله الحسينى القسطنطينى مفتى السلطنة المعروف بصنعى زاده المحقق البارع الالمعى كان عالما فاضلا كامل العيار أديبا أريبا عاقلا حسن الخلق مشهور بالفضل مشهودا له به وفيه يقول بعض الادباء مضمنا % (ان ابن صنعى الذى جلت فضائله % لم يلف فى عجم ثانيه أو عرب) % (لولا عجائب صنع الله ما نبتت % تلك الفضائل فى لحم ولا عصب) % | ولم يرم من المعائب قط الا بالشره لما فى ايدى الناس من قسم الملابس والامتنعة